

## ( ١ ) الفكر الواعى واللاواعى

*Conscious and unconscious thought*

ان الشعور الذاتى المختلف ازاء الفكر الواعى « المتعقل » ، والفكر اللاواعى « غير المتعقل » ينعكس فى الفصل الذى غالبا ما أخذ به فى النظريات النفسية للتفكير • يوجز نيسر Neisser ( ١٩٦٣ ) صورا عديدة لهذه التفرقة : الحدس فى مقابل الرشد ، الاسترسال فى التخيل فى مقابل التفكير الواقعى ، العمليات الأساسية فى مقابل العمليات الثانوية • ويعد هذا النوع هو الأول من حيث أنواع الفصل الفلسفى التقليدى ، بينما ينبع الثانى من تحليل بليبلر Bleuler للفكر الفصامى ، والثالث من تعاريف فرويد للعمليات العقلية الواعية ، وغير الواعية • ويدافع نيسر عن وجهة النظر القائلة بأن وجه الفصل الأساسى هو بين نوع التفكير المنطقى النابع من الواقع فى مقابل شذرات الفكر الخداع التى تظهر ثم تعاود الظهور بصورة تبدو وكأنها لا تعرف مصدرها غير متبعة فى ذلك قوانين المنطق لكن أهواء التداعى الحر • ويقيس نيسر هذا على برامج الكمبيوتر التى قد تكون اما « تتابعية » بمعنى أن كل خطوة تاتى كنتيجة لعملية سابقة ، أو « متوازية » حيث تعتمد القرارات على عمليات تلقائية عديدة •

ويرى نيسر - بعد أن يوضح ميزات وسوءات كل طريقة - أن لكل منها مكانته فى النشاط المتعدد للتفكير البشرى • مع ذلك فهو يضع نصب أعيننا فكرة أنه على الرغم من أن العديد من الأنشطة العقلية قد تتم تلقائيا فانه فى أى وقت معين تكون واحدة منها فقط هى بؤرة انتباهنا الواعى • فى الظروف الطبيعية قد تكون هذه عملية تتابعية يتم من خلالها تنفيذ اجراءات سليمة منطقية تساير